الفصل الخامس

الضعف فى القراءة

- تشخيص حالات الضعف فى القراءة
- التلميذ ومعوقات القراءة
- المعلم ومعوقات القراءة
- صعوبات النطق والكلام فى القراءة
- برنامج علاجى مقترح لحالات الضعف فى القراءة

الضعف فى القراءة
لدى تلميذ المدرسة الابتدائية

تكشف الفروق الفردية عن مدى قدرة التلاميذ ومدى اختلاف خبراتهم وما لديهم من استعداد لتعلّم القراءة ؛ لذا يجب على المعلم المعالج أن يلاحظ العلاقة بين قدرة التلميذ على القراءة وبين قدرته العقلية ، بمعنى أن التلميذ الذى يتمتع بنسبة ذكاء مرتفع تكون لديه قدرة على القراءة ، ولديه أيضاً استعداد تام لتعلّم القراءة ، والعكس صحيح ؛ حيث إن التلميذ صاحب القدرة العقلية المحدودة والذكاء المنخفض تكون قدرته على تعلّم القراءة أقل . ومن هنا يمكن أن نشير إلى أهمية استخدام اختبارات الذكاء ، وكذلك استخدام اختبارات قياس مهارات القراءة أثناء تعلّم التلميذ للقراءة . (انظر الفصل الرابع ـ تدريبات لقياس مهارات القراءة) .

تشخيص حالات الضعف فى القراءة

يجب على المعلم أن يعمل على اكتشاف حالات الضعف فى القراءة بين التلاميذ ، وكذلك اكتشاف الأسباب التى تعوق تقدم القراءة لديهم ، ومن ثم وضع العلاج المناسب لمثل هذه الحالات .

والتلميذ الضعيف فى القراءة هو الذى يبدى استجابات قرائية محدودة وتأخرًا واضحاً فى إمكاناته العقلية . . بالإضافة إلى هذا ، هناك حالات من التلاميذ تتصف بالضعف فى القراءة . . وهى :

١ ـ التلميذ الذى نشأ فى أسرة غير قارئة ولم تشجعه على القراءة .

٢ ـ التلميذ الذى أثّرت عليه بيئة المدرسة بالسلب ، ومن ثم شعوره بالإحباط فى تعلّم القراءة .

٣ ـ التلميذ الذى يعانى من مرض عضوى يؤثر على نموه وقدرته على العمل والتفكير .

٤ ـ التلميذ الذى يعانى من مرض نفسى أو عقلى ، أو يعانى من صعوبة فى الكلام . . كالفأفأة والثأثأة والبأبأة والتهتهة .

٥ ـ التلميذ الذى يعانى من مشكلات انفعالية أو عائلية أو شخصية تمنعه من التقدم فى القراءة .

ويستطيع المعلم أن يقوم بتشخيص قدرة التلميذ على تعلّم القراءة ومدى استعداده لها، وذلك بالتعاون مع المتخصصين فى مجال علاج الضعف فى القراءة .

وهناك أسئلة يمكن أن تُثَار من قِبَلِ المعلم مثل :

* ما المواد التى يمكن تقديمها للتلميذ الذى يعانى من الضعف فى القراءة ؟

* ما معايير اختبارات قياس مهارات القراءة ؟

* ما الأسس النفسية التى يمكن أن يراعيها المعلم أثناء تدريب التلميذ على برنامج إيجابى فى القراءة ؟

* ما مراحل النمو العقلى والجسمى لتلميذ المدرسة الابتدائية الذى يعانى من ضعف فى مستوى قراءاته ؟

* التعرف على ظروف البيئة التى نشأ فيها التلميذ ، وظروفه الاجتماعية، وعلاقته بأفراد أسرته وبزملائه .

* التعرف على قدرة التلميذ العقلية ، وما الاختبارات التى يمكن تطبيقها عليه لقياس قدرته على القراءة ؟

ومن أساليب تشخيص الضعف فى القراءة ملاحظة المعلم المستمرة للتلميذ أثناء القراءة ، ومقارنة تلك القراءة بقراءة بزملائه داخل الفصل الدراسى . بالإضافة إلى ذلك استخدام اختبارات قياس القدرة على القراءة .

ويوضح التشخيص عوامل تربوية مثل الخطأ فى طريقة تعليم القراءة ، والسلبية فى

الضغط على التلميذ من أجل التقدم فى القراءة . وقد يُظهر التشخيص أيضاً النقص الذى يبدو فى تنوع المادة أو عدم تسلسلها ، أو عدم الدقة فى تركيب الجُمل ، أو الضعف فى تحليل الكلمات أو فى فهم معانى الكلمات .

وهناك عوامل نفسية يبرزها التشخيص مثل الضعف فى الربط بين الأفكار أو عدم القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء . وقد يدخل فى هذه العوامل النفسية عدم تركيز التلميذ أو النقص فى انتباهه ، وكذلك عدم الإحساس بأهمية المادة المقروءة ، أو النقص فى الدافع لتعلّم القراءة .

ويستطيع المعلم أن يقوم بدور إيجابي لعلاج الحالات التى اكتشفتها عملية التشخيص ، ومن وسائل العلاج ما يلى :

أولاً : أن يضع المعلم تلاميذه فى مواقف تثير انتباههم مثل قراءة بعض فقرات من قصة هادفة كُتِبَتْ فى صورة درامية مؤثرة .

ثانياً : تكليف التلاميذ الإجابة عن عدد من الأسئلة حول المواد التى تمت قراءتها ، ومثل هذه الأسئلة قد تكون دافعاً لانتباه التلاميذ أثناء القراءة .

ثالثاً : مساعدة المعلم لتلاميذه فى فهم واستيعاب المواد المقروءة ، وذلك بالتوضيح والشرح وتبسيط المفردات التى قد يصعب عليهم فهمها .

رابعاً : تجنب العوامل الخارجية التى قد يقع التلميذ تحت تأثيرها مثل تخلّفه عن حصص القراءة ، وعمره عند الالتحاق بالمدرسة ، وتكرار غيابه عن المدرسة ، وزيادة كثافة التلاميذ داخل الفصل ، وعدم وجود معلم القراءة الواعى لمهنته .

وفى هذا الصدد يمكن أن نقول إننا فى أمس الحاجة إلى وسائل تشخيص حالات الضعف فى القراءة لدى أطفالنا فى المدرسة الابتدائية ابتداءً من الصفين الثانى والثالث الابتدائيين . كما أنه من الضرورى وضع اختبارات وتدريبات علاجية تلائم التلاميذ الذين يعانون من حالات الضعف فى القراءة ، بحيث تتدرج الاختبارات والتدريبات من السهل إلى الصعب مع تحديد الزمن المناسب لكل حالة . . ومن هنا يبدأ دور المعلم فى اكتشاف الحالات ، وبالتالى تنفيذ البرنامج العلاجى الذى يتضمن الاختبارات والتدريبات .

ولم تهتم مدارسنا العربية بأسباب التأخر أوبحالات الضعف فى القراءة فى المدرسة الابتدائية، حيث لا نجد لهذه الظواهر أى انتباه من المعلمين القائمين على تعليم القراءة؛ وذلك لعدم وجود المعلم الذى تم تدريبه تدريبًا سليمًا للقيام بعلاج حالات الضعف فى القراءة بين التلاميذ .

ولدينا العديد من الدراسات والأبحاث حول حالات الضعف فى القراءة وأسبابها ووسائل علاجها ، ومن المؤسف أن معظم تلك الدراسات والأبحاث لم يتم تطبيقها عملياً ، وكذلك لم يتم تنفيذ التوصيات التى اشتملت عليها . . . ومن أهم الأبحاث فى هذا المجال ، البحث الذى أجرته (هيلين روبنسون) H. Robinson واستغرق خمس سنوات ، ولقد أجرت البحث على ثلاثين طفلاً يعانون من حالات الضعف الشديد فى القراءة . واستعانت بخبرات التربويين والاختصاصيين النفسيين وأطباء الأمراض العصبية وعلماء النفس . . . **ومن أهم نتائج البحث ما يلى :**

أولاً : أن الأطفال الذين يعانون من حالات الضعف فى القراءة يظهرون أعراضاً غير طبيعية فى النواحى العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسدية ، ومن ثم لا يظهرون توافقا مع مجتمعهم أو مع أسرهم ، مالم يتم وضع برنامج علاجى ناجح لهم .

ثانياً : تتفاقم مظاهر عدم التوافق فى الأسرة والمدرسة والمجتمع كلما كان الضعف فى القراءة شديداً .

ثالثاً : أن معظم الأسباب التى تؤدى إلى ضعف القراءة يرجع إلى ظروف الأسرة بما فى ذلك حالتها الاقتصادية ، وعقم المناهج الدراسية ، والإعاقة العقلية ، والأمراض النفسية وعيوب السمع والبصر .

التلميذ ومعوقات القراءة

أولاً ـ عجز وقصور مواد القراءة :

لا تزال بعض كتب القراءة تشتمل على أساليب جافة ، حيث تكون مواد القراءة بها غير مرتبطة ببقية المواد الدراسية الأخرى ، وهذا فى حد ذاته يجعل مواد القراءة خالية من التنوع فى الخبرة وعاجزة عن توسيع آفاق التلميذ بالمدرسة الابتدائية، مما يجعلها أيضاً سبباً فى عدم إقباله على تعلّم القراءة وانصرافه عنها .

بالإضافة إلى ذلك ، يمكن أن نشير إلى أن مواد القراءة فى المدرسة الابتدائية غالباً ماتكون خالية من الموضوعات المثيرة لاهتمام التلميذ ، والبعيدة عن واقعه الاجتماعى ، وغير المناسبة لعمره الزمنى أو عمره العقلى . كما أنها لا تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ فى الفصل الواحد، رغم احتياج كل تلميذ إلى توافر هذه العناصر فيما يريد أن يقرأ، وبخاصة فى السنين الأولى التى يبدأ فيها بتعلّم القراءة .

غير أن كثيراً من مواد القراءة فى المدرسة الابتدائية يغلب عليها طابع الوعظ والإرشاد، بالإضافة إلى أنها لاتشبع البهجة فى نفس التلميذ، ولا تُرضى ميوله واتجاهاته فى هذه المرحلة من مراحل نموه . كما أن معظم المعلمين ينقصهم الدراية بالمفردات والتراكيب والمعانى المناسبة للتلميذ ، وهذا يجعلهم غير مدركين لنوعية القصص أو المواد القرائية التى يمكن أن يستمتع بها التلميذ .

ثانياً ـ عدم توافر المناخ التعلمى المناسب :

المقصود بالمناخ التعلمى البيئة الدراسية التى يتفاعل معها التلميذ مثل الفصل (غرفة الدراسة) التى يتلقّى فيها التلميذ المواد الدراسية . ولاشك أن هناك سلبيات عديدة تحوط المناخ التعليمى مثل :

* ازدحام غرف الدراسة بالتلاميذ .

* ضعف الإضاءة والتهوية داخل غرف الدراسة .

* سوء حالة مقاعد جلوس التلاميذ .

* نقص وسائل الإيضاح ووسائل التقنية الحديثة .

* ندرة وجود مكتبة الفصل .

* فقر مكتبة المدرسة بمصادر المعلومات المناسبة لتعلّم القراءة .

ثالثاً ـ إهمال المعلم للحالات المَرَضِيّة :

يهتم كثير من المعلمين ـ أثناء تعليم القراءة ـ باللغة ومشكلاتها مع التركيز على قدرة التلميذ على نطق الحروف والكلمات وقراءة الجُمل . . . وهذا فى نظرهم نجاح لعملية القراءة . وفى نفس الوقت لايهتمون كثيراً بحالة التلميذ الجسمية والعقلية أو بمعرفة مدى استعداده النفسى للبدء فى عملية القراءة .

ولاشك أن هناك حالات مَرَضِيّة كثيرة لدى التلاميذ تجعلهم غير قادرين على تعلّم القراءة مثل : سوء التغذية وضعف السمع وضعف البصر واضطرابات النطق والكلام التى تتمثل فى التأتأة والفأفأة والخنف والتمتمة واللثغة واللجلجة . . . مثل هذه الحالات تكون سبباً فى اضطراب التلميذ أثناء تعلّمه القراءة .

المعلم ومعوقات القراءة

لقد تغيرت النظرة إلى دور المعلم ، فبعد أن كان دوره ـ فى السابق ـ يقتصر على تلقين المادة الدراسية ، أصبح دوره الأساسى هو تكوين شخصية التلميذ وتنشئتها تنشئة سليمة ومتوافقة مع المجتمع الذى يعيش فيه . وأصبح نجاح معلم القراءة فى إنجاز مهمته يتوقف على ما يتميز به من خبرة مهنية وقدرة علمية ودراية بكيفية التعامل مع التلاميذ على أسس نفسية وتربوية سليمة . ولكن هناك بعض المعوقات التى تصادف معلم القراءة وتقف بينه وبين المهام المكلف إياها . . . **ومن أهم هذه المعوقات ما يلى :**

١ ـ **المنهج الدراسى الذى يتصف بالجمود** ولا يعمل على نمو التلميذ نموًّا عقليًّا يجعله قادراً على اتخاذ القرارات وحل مشكلاته ، وكذلك لا يرتبط المنهج المدرسى ببيئة التلميذ ، ولا يشبع حاجاته النفسية أو الوجدانية أو الجسمية .

٢ ـ أصبح المنهج المدرسى عائقاً يقيّد المعلم ويُضعف نشاطه؛ لأنه يلزم المعلم بإنجاز مادة معينة فى زمن محدد من كتاب مفروض عليه أن يتبع فى تدريسه أسلوباً جامداً .

٣ ـ **عدم توافر الأدوات المناسبة لدى المعلم للكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ** مثل مقاييس الذكاء واختبارات مهارات القراءة . . الخ ، حيث يقوم المعلم ـ بدون تلك الأدوات ـ بتلقين دروس القراءة لعدد من التلاميذ يختلفون فى الميول والاستعدادات ، وهم فى نفس الوقت يتعلمون منهجاً واحداً . وإذا لم تتوافر الأدوات التى تساعد المعلم على أداء مهامه ، أصبح عاجزاً عن تحقيق رسالته .

٤ ـ **تكليف المعلم أعباءً تفوق طاقته** ، حيث يقوم بتدريس عدد كبير من الفصول مع عدم وجود وسائل إيضاح أو وسائل تقنية حديثة تساعده على الشرح والتوضيح .

٥ ـ ليس فى استطاعة معلم القراءة أن يقوم بإنجاز مهامه على أحسن وجه مالم يتم

إعداده إعداداً مهنياً كافياً ، ومالم يتم تزويده بقدر كاف من أساسيات التربية وعلم نفس الطفل ، بالإضافة إلى العلوم التى تبحث فى نمو الطفل، ومن ثم التعرف على أطوار هذا النمو .

٦ - **يحتاج معلمو القراءة إلى وضوح كامل لأهداف القراءة** فى أذهانهم ؛ لأن مايبذلونه من جهد أو نشاط فى تعليم القراءة يجب أن يُوجّه إلى هدفين أساسيين هما :

* أن يغرس المعلم فى نفس التلميذ الرغبة فى القراءة .

* أن يزود المعلم تلميذه بمهارات القراءة التى تمكّنه من إجادتها .

٧ - **كثير من المعلمين ليس لديهم دراية كاملة بمهارات القراءة** ، كما أنهم لايستطيعون إعداد برنامج قرائى جيد أو إعداد اختبارات لقياس مهارات القراءة . . ولا تتعدّى القراءة فى نظرهم سوى تمكين التلميذ من إدراك صور الكلمات وتمييز أشكالها المتشابهة والمختلفة ، ومعرفة مقاطعها وحروفها وإخراج أصواتها من مخارجها الطبيعية ، ورسمها وكتابتها ، وغير ذلك من المهارات التى تجعل مفهوم القراءة مفهوماً آليًّا .

صعوبات النطق والكلام فى القراءة

يستطيع التلميذ العادى أن يخرج الأصوات وينطق الكلمات فى توافق حركى سليم بين كافة أعضاء النطق التى تتمثل فى اللسان والشفتين والأنف والحنجرة والبلعوم والأحبال الصوتية ، أما التلميذ الذى يعانى من صعوبات فى النطق والكلام ، فهو الذى لايستطيع أن يتحكم فى أعضاء وأجهزة النطق ، ولايمكن التوافق الحركى بينهما لتخرج الكلمات سليمة متناسقة . ونظراً لتعدد هذه الأعضاء وتلك الأجهزة فقد تعددت أيضاً صعوبات النطق والكلام ، وذلك مثل التأتأة والفأفأة والتأتأة ، ومن المظاهر أيضاً نجد التمتمة والخنف واللثغة والتهتهة أو اللجلجة التى تدور كلها حول التعثر فى نطق الكلمات ، وذلك فى صورة مَرَضِيّة ترجع إلى أسباب أهمها ما يلى :

أولاً ـ أسباب جسمية :

قد تترك أمراض الجهاز التنفسى والسعال الديكى والدفتريا والحصبة آثارًا ضارة فى أجهزة النطق الخاصة بالطفل كضعف الأحبال الصوتية والتهاب الحنجرة ، فيؤدى هذا إلى صعوبة النطق وعدم إمكان التّحكّم فى إخراج الأصوات . وتوجد أيضاً أمراض أخرى تؤثر فى عملية النطق ، فمثلاً الزوائد الأنفية المتضخمة والزكام المزمن أو تضخم اللوزتين . . . كلها تؤدى إلى الخنف وسوء النطق السليم . كما أن تشوّه الأسنان الأمامية، وكذلك انشقاق الشفة العليا تجعل الطفل لايستطيع التحكم فى الحروف والكلمات المنطوقة ، وقد تكون عضلات اللسان ـ وهو العضو الرئيسى فى عملية النطق ـ ضعيفة ، الأمر الذى يجعل تحريكه صعباً .

ثانياً ـ أسباب عقلية :

هناك علاقة كبيرة بين الذكاء والقدرات الخاصة من جهة وبين إمكانية التحكم فى

الأصوات والأعضاء الخاصة بالنطق من جهة أخرى . فكلما ارتفع المستوى العقلى للطفل فإنه يكون أكثر قدرة على ضبط حركات أعضاء النطق وإحداث التوافق بين الحروف والأصوات لتخرج الكلمات واضحة صحيحة .

وذلك عكس الطفل المتخلف عقلياً الذى ليست لديه القدرة على إحداث هذا التوافق الصوتى ، كما أن تعلّمه للنطق سوف يكون بطيئاً متعثراً دون غيره من الأطفال . وعلاج مثل هذه الحالات يتم عن طريق الطبيب النفسى المختص ، مع مساعدة المعلم والأسرة فى المواظبة على تدريب الطفل على بعض التدريبات الصوتية للنطق السليم .

ثالثاً ـ أسباب نفسية :

إن عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية عند الطفل وانعدام الطمأنينة والأمن والعطف يُولّد القلق والخوف والتوتر النفسى عند الطفل ، فيضطر للقيام بأنماط من السلوك الشاذ ، أو يتأثر سلوكه بهذا التوتر النفسى والذى قد تكون من مظاهره صعوبات فى النطق والكلام، خاصة إذا ظهر هذا القلق وذلك التوتر فى بداية تعلّم الطفل الكلام ، فإنه لايستطيع حينئذ التحكم فى حركات النطق ويفقد القدرة على إحداث التوافق الحركى بين الحروف والكلمات ، ومن ثم يُصاب بالتمتمة والفأفأة أو التهتهة ، وهذه الصعوبات ترتبط غالباً بالخوف والقلق .

كذلك نجد أن شدة معاملة الطفل والقسوة الزائدة فى تربيته وتعليمه ، غالباً ماتؤدى إلى إصابته ببعض أمراض الكلام . . . ففى هذه الحالة فإن الطفل يكبت انفعاله داخل نفسه ، ويحاول الدفاع لاشعوريًّا عن ذاته بأساليب مَرَضِيّة شاذة من ضمن مظاهرها عدم القدرة على التحكم فى أصوات الحروف وإحداث التوافق بين الكلمات . كما أن التهتهة قد تنتج مباشرة من تكرار الضرب المستمر للطفل وعدم السماح له بالكلام أو التعبير عن مشاعره .

ولعلاج مثل هذه الحالات يجب الامتناع عن استخدام القسوة والضرب فى معاملة الأطفال . . . ولاشك أن المعاملة الطيبة للطفل وإشعاره بالحب والتقدير ، سواء فى الأسرة أو فى المدرسة ، كل هذا يعطى الطفل القدرة على التحكم فى إخراج الحروف والكلمات ، ويساعده على تعلّم النطق الصحيح مثل بقية الأطفال الأسوياء .

ومن الضرورى للمعلم خاصة وكذلك الوالدين مساعدة الطفل المصاب بالتهتهة، وذلك بتشجيعه المستمر وإشعاره أنه يتفوق على زملائه دائماً ، وزيادة ثقته بنفسه وإشراكه فى الأنشطة الثقافية والاجتماعية فى المدرسة ، مع إعطائه فرصة القراءة ببطء وعدم استعجاله فى الإجابة عن أى سؤال ، وضرورة تدريبه يومياً على النطق السليم من خلال تدريبات خاصة ، فتتحسن حالته تدريجياً، ويتمكن بعد وقت قصير من التحدث والقراءة بطريقة عادية .

برنامج علاجى مقترح
لحالات الضعف فى القراءة

المعلم الناجح هو الذى يدرك أن أحد تلاميذه قد بدأ يتخلف فى القراءة ، فيقوم على الفور بدراسة أسباب هذا التخلف ، ومن ثم العمل على علاجه من خلال برنامج يتناسب وحالته حتى لاتتفاقم المشكلة ويصبح التلميذ «حالة مَرَضِيَّة» فتزداد سوءا إذا تأخر العلاج . وإذا وجد المعلم المعالج أن البرنامج الذى يتم تنفيذه فى علاج حالة معينة لم يأتِ بالنتيجة المطلوبة رغم مرور الفترة المحددة للعلاج ، فعليه فى هذه الحالة أن يسرع فى تغيير هذا البرنامج خشية الوقوع فى الفشل . . . لذلك ينصح التربويون والمختصون فى علاج حالات الضعف فى القراءة أن تكون عناصر البرنامج العلاجى محددة وقابلة للتغيير ومناسبة لأكثر من حالة مَرَضِيَّة . وفيما يلى **برنامج مقترح يمكن للمعلم المعالج اتباعه فى حالات الضعف فى القراءة عند تلاميذه** .

١ـ حصر قدرات التلاميذ :

يقوم المعلم المعالج بحصر شامل لقدرات التلاميذ ، على اعتبار أن التلاميذ الذين فى مستوى واحد من العمر لم يكن فى استطاعتهم القراءة فى وقت واحد ، فهناك مجموعة تستعد للقراءة ، على حين أن هناك مجموعة أخرى بدأت فى القراءة الفعلية . والتلاميذ الذين بدءوا فى القراءة الفعلية يتخذون خطوات إيجابية نحو تعلّمها ، فنجدهم يعرفون معانى الكلمات التى يقرءونها فى كتب القراءة ، وما تشتمل عليها تلك الكتب من قصص ، ومن ثم تصبح هذه الكلمات جزءاً من اللغة التى يتحدثون بها ، كما أنهم يستطيعون الفهم والتعبير عن أفكارهم بواسطة الحصيلة اللغوية التى اكتسبوها .

٢ـ اختيار مواد تعليمية بسيطة :

يختار المعلم المعالج والمكلف تنفيذ البرنامج العلاجى ، مواد (قصص ـ كتب ـ

مجلات ـ شرائط ـ أفلام . . . الخ) تتميز بالسهولة والترويح ؛ لكى يتجنب الملل الذى قد يُصيب التلاميذ الذين يقوم بعلاجهم فى القراءة ؛ لأن كثيراً من هؤلاء التلاميذ قد فشلوا فى القراءة وتأخروا فيها بسبب أنهم كانوا يقرءون مواد فوق مستواهم العقلى ، فسرعان ما يتسرب الملل إلى نفوسهم .

وكذلك ينبغى للمعلم اختيار مواد ذات موضوعات قصيرة ، ويتم عرضها على التلميذ دون إجبار أو إلزام ؛ ، لأن التلميذ غالباً ما يكون بطيئاً فى الفهم ، فإذا ما وجد مواد ذات موضوعات طويلة فإنه سرعان ما يُصاب بالملل .

وإذا أدرك المعلم أن التلميذ يُقبل على تلك الموضوعات القصيرة ، فإنه فى هذه الحالة قد نجح جزئياً فى علاج الحالة ؛ لأنه قد وضع التلميذ على بداية الطريق إلى الرغبة فى القراءة .

٣ ـ اختيار الوقت المناسب للعلاج والتشجيع المستمر :

ينبغى للمعلم المعالج أن يبدأ تنفيذ البرنامج العلاجى فى وقت مناسب حيث يكون التلميذ مُهيَّأً للعلاج ، وأن تكون صلته بالتلميذ جيدة ، وأن يشعر بالتقدير والحب للمعلم . كما يجب أن يستثمر أى تقدم فى العلاج حتى وإن كان طفيفاً، فيوجه الثناء والمديح للتلميذ ويستمر فى تشجيعه ، ومن ثم يتغاضى عن العيوب التى يلاحظها عن التلميذ ولا ينبهه إليها بشكل مباشر ، على أن يقوم المعلم بتسجيل حالة التلميذ وتطورها ، فكلما أحرز التلميذ تقدما فى ناحية ما قام المعلم بتسجيلها وإطلاع التلميذ عليها ؛ لكى تكون عونا للتلميذ على الاستمرار فى العلاج ، وفى ذلك تحفيز وتشجيع .

٤ ـ استخدام الاختبارات والتدريبات العلاجية :

إن استخدام الاختبارات والتدريبات العلاجية للتدريب على القراءة الجيدة هو خير معين للمعلم على تقدير مقدار التقدم الذى يحرزه التلميذ أثناء فترة العلاج . ويجدر بنا ـ فى هذا الصدد ـ أن نذكر تصنيفاً لأهم الاختبارات والتدريبات التى يمكن أن يستعين بها المعلم المعالج ، مع ملاحظة أن هذه الاختبارات والتدريبات العلاجية يجب أن تكون متدرجة من السهل إلى الصعب ، وبحيث تلائم العمر العقلى للتلميذ .

(أ) اختبارات لتشخيص عيوب القراءة الجهرية ، وتشمل :

* اختبارات القدرة على القراءة الجهرية .
* اختبارات لاكتشاف عيوب النطق .
* اختبارات لاكتشاف عيوب السمع والنظر .

(ب) اختبارات لتشخيص عيوب القراءة الصامتة، وتشمل :

* اختبارات القدرة على الاستيعاب والفهم والسرعة فى القراءة .
* اختبارات القدرة على تذكر المواد المقروءة .
* اختبارات لملاحظة حركة العين أثناء القراءة وانتقالها من كلمة إلى أخرى ، ومن جملة إلى أخرى ، ومن سطر إلى سطر آخر .

(جـ) تدريبات لعلاج عيوب القراءة الجهرية، وتشمل :

* تدريبات على فهم معنى الكلمة .
* تدريبات على زيادة الحصيلة اللغوية .
* تدريبات على مدى رؤية التلميذ للحروف والكلمات .

(د) تدريبات لعلاج عيوب القراءة الصامتة، وتشمل :

* تدريبات على تمييز الحرف الأول من الكلمة .
* تدريبات على تمييز الحرف الأخير من الكلمة .
* تدريبات على تمييز الحرف الثانى من عدة كلمات .
* تدريبات على تشابه الكلمات فى الشكل .
* تدريبات على اختلاف الكلمات فى الشكل .
* تدريبات على وضع نهايات صحيحة للجمل .
* تدريبات على استكمال الجمل الناقصة فى صورة صحيحة .
* تدريبات للتعرف على الكلمات المتماثلة .

* تدريبات للتعرف على الكلمات المترادفة .

* تدريبات لاختيار الكلمة المناسبة لسياق الجملة .

* تدريبات للتعرف على الأفكار الرئيسية .

* تدريبات للقدرة على اختيار العنوان المناسب .

(هـ) اختبارات لقياس قابلية التلميذ للقراءة الجيدة، وتشمل :

* اختبارات لقياس القدرة السمعية .

* اختبارات لقياس القدرة البصرية .

* اختبارات لقياس القدرة الحركية .

* اختبارات لقياس القدرة على نطق الكلمات .

* اختبارات لقياس القدرة اللغوية .

* اختبارات لقياس القدرة العقلية فى سرعة الإدراك الحسِّى .

* اختبارات لقياس القدرة على التحليل والمقارنة والتمييز بين الأحجام وترتيب الصور .

* اختبارات لقياس القدرة على الاستماع والتذكر .

* اختبارات لقياس الارتباطات السمعية البصرية والقدرة على تذكرها .

٥ـ تنوع التدريبات والوسائل :

يجب أن يشتمل البرنامج العلاجى على تدريبات ووسائل متعددة؛ حتى لايتطرق الملل إلى نفس التلميذ إذا استخدم تدريباً واحداً أو وسيلة واحدة أثناء العلاج . أما إذا تنوعت التدريبات وتعددت الوسائل فإن التلميذ سوف يُقبل على العلاج ، ومن ثم يظهر تجاوبا مع التدريبات التى تجعله شغوفاً فى الموضوعات التى تستهويه .

٦ـ تخصيص فترات قصيرة للعلاج :

من الأمور الهامة التى يجب على المعلم المعالج أن يضعها فى الاعتبار عند تنفيذ

البرنامج العلاجى ، أن تكون الفترة المخصصة للعلاج فى اليوم الواحد قصيرة حتى لايشعر التلميذ بالإرهاق أو الملل . ومن الأفضل أن تكون فترات العلاج قصيرة ومتكررة عوضا عن فترات قليلة وطويلة . وإن تقدير فترة العلاج اليومية متروك للمعلم مع مراعاة عمر التلميذ العقلى وحالته الصحية وحالته النفسية .

وإذا وجد المعلم أن التدريب أو الوسيلة التى استخدمها فى العلاج قد ثبت فشلها، فيجب عليه أن يتوقف عن استخدامها فورًا ، مع ملاحظة أن هذا التدريب أو تلك الوسيلة قد تكون مجدية مع تلميذ آخر . كما يجب عليه أن يحدد الصعوبات التى يمكن أن تواجه التلميذ أثناء تنفيذ البرنامج العلاجى، ويلاحظ مدى استفادة التلميذ من تدريب معين فى العلاج . فإذا استمر التلميذ فترة طويلة دون تحسّن فقد يكون الخطأ من الطريقة التى اتبعها المعلم فى العلاج ، وفى هذه الحالة يجب عليه تغيير الطريقة أو تبديل التدريب بآخر .

٧ ـ العلاج الفردى والعلاج الجماعى :

إن علاج كل تلميذ على حدة هو من أفضل الطرق فى إحراز التقدم فى القراءة وفى تحسين قدرته عليها ، وعلى تكوين اتجاهات قرائية جديدة غير تلك الاتجاهات القديمة التى كانت سببًا فى تأخره القرائى . وعادة ما يتم العلاج الفردى بِحَثِّ التلميذ على القراءات الحرة التى تنمى لديه ميولا قرائية فى موضوعات متعددة قد تفيده مستقبلاً .

وهناك رأى تؤكده (ماريون مونرو M.Monoroe) فى كتابها (تنمية وعى القراءة) وهذا الرأى يؤيد ما سبق ذكره ـ مع بعض التحفظ ـ وهو أنه لايمكن الاستغناء عن ملاحظة كل تلميذ ملاحظة فردية والعمل معه على حدة للوقوف على طبيعة قدراته . هذا بالرغم من أنه من الصعب أن يقوم المعلم المعالج بتعليم أو تدريب أو علاج كل تلميذ على حدة، وخاصة إذا كان الفصل يحتوى على ثلاثين تلميذا على الأقل . وفى حالة العلاج الفردى، فإنه من الضرورى وضع البرنامج بحيث يتناسب وحالة كل تلميذ على حدة، بحيث يجد كل تلميذ نوع الإرشاد الفردى بالقدر الذى يحتاج إليه ، وهذا هو نوع العناية الفردية الضرورية لنجاح البرنامج العلاجى . وإن فهم طبيعة كل تلميذ على حدة فى ضوء حاجاته وقدراته الخاصة ، ومنحه ما يستحق من عناية ،

ليست من الأمور الضرورية لكل من التلاميذ فحسب ، بل لابد أن يكون ذلك هو الهدف الأساسى لكل معلم يعمل مع التلاميذ .

٨ ـ إثارة ميول التلاميذ القرائية :

وكذلك يجب على المعلم المعالج ألا يمارس أى نوع من أنواع الضغط على التلميذ، وبخاصة إذا كانت قدرته العقلية محدودة ، بل يجب على المعلم أن يُوجِدَ الاستعداد والتهيؤ للقراءة لدى التلميذ، وذلك بإثارة ميوله وتشويقه لقراءة مادة معينة تم اختيارها من قِبَلِ المعلم ، أوبكتابة بعض الكلمات على السبورة لإثارة انتباهه ، أو المناقشات الجادة التى تثير موضوعات حيوية تمس حياة التلميذ ، أو عرض موضوعات تثير التفكير وإظهار الدافع للقراءة ، أو عرض خبرات حيوية ومشكلات يقرؤها التلميذ .

وأخيرًا :

من الأمور الهامة التى يجب أن يركز عليها المعلم المعالج أن يتأكد من أن البرنامج الذى تم تطبيقه على حالات الضعف فى القراءة قد أحرز نجاحا ملحوظاً وقد حقق الأهداف المنشودة منه ؛ لأن ذلك يضع أمام المعلم المعالج المقياس السليم الذى يستطيع أن يسير على ضوئه عندما يقوم بعلاج حالات أخرى مشابهة .